

فوائد الألباني }632} حكم صلاة ركعتين بعد صلاة العصر

محمد ناصر الدين الألباني

هناك حديثان الحديث المشهور لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وكما نقول دائمًا وابدا ان النص اذا جاء مطلقا او عاما فيجب ابقاءه كذلك الا ان دخل الا - 00:00:00

اذا دخل عليه فتضييق او تقدير. فحين ذاك يعمل بالنص العام او بالنص المسبق مع النص المخصوص او المقيد وهكذا وقع في هذا الحديث تخصيصات كثيرة وكثيرة جدا او تقديرات - 00:00:28

فقوله صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث الصحيح ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس يشمل كل الوقت الممتد من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس لكن هذا الوقت - 00:00:50

قد دخله قيد في الحديث الذي سمعتم السؤال عنه الا وهو قوله عليه السلام لا صلاة بعد العصر الا ان تكون الشمس مرتفعة وفي بعض الروايات نقية اي ببيضاء صافية - 00:01:10

فاما ظننا الحديث الثاني الى الحديث الاول فان ان الاطلاق المذكور في الحديث الاول غير مراد بدليل الحديث الثاني الا ان طول الشمس مرتفعة نقية فهكذا يجب العمل بالاحاديث كلها ولا يجوز ضرب بعضها ببعض. والنتيجة الفقهية - 00:01:30

من هذه العملية ان المكره من الصلاة بعد العصر ليس هو بعد العصر مباشرة اذا صليت صلاة العصر في وقتها اي اذا صار ظل الشيء مثل فصل قبل العصر الحديث الثاني يعني - 00:02:00

ان الصلاة بعد صلاة العصر هذه جائزه غير منهية عنها لان الوقت لا يزال بياضا ونقيا والشمس مرتفعة ويؤكد هذا ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:25

كان لا يكاد يصلى يوما صلاة العصر ويدخل عند السيدة عائشة الا وصلى ركعتين بعد صلاة العصر وهذه سنة مجهرولة عند اكثير الناس وبخاصة المذهبين الذين لا يدرسون السنة فلا يعلمون مثل هذا الحديث - 00:02:50

وان كان بعض من سلف قد تبهوا لهذا الحديث ولكنهم جعلوه من خصوصيات النبي صلى الله عليه واله وسلم لانهم لم يعلموا النص المقيد لقوله عليه السلام لا صلاة بعد العصر - 00:03:15

حتى تغرب الشمس فقالوا ان صلاة النبي صلى الله عليه واله وسلم بهاتين الركعتين بعد العصر هذه من توصياته لكن الصحيح ان هذا مما سنه النبي صلى الله عليه واله وسلم لامته - 00:03:34

لان الصلاة بعد العصر مباشرة تجوز بدليل ذاك الحديث وهو مرئي عن صحابي الاثنين فلا مجال للشك في صحته احدهما علي ابن ابي طالب والآخر انس ابن مالك الله ما روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:55

لا صلاة بعد العصر وفي وفي لفظ نهى عن الصلاة بعد العصر الا ان تكون الشمس مرتفعة ولذلك قال الامام ابو محمد بن حزم في حديث علي اسناده في غاية الصحة - 00:04:19

فهذا الاستثناء الصحيح في هذا الحديث يفتح مجال اتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم بالركعتين اللتين كانوا يصليهما بعد العصر ويعرف دعوى انهما من خصوصياته الصلاة والسلام فلذلك كان بعض السلف - 00:04:38

يصلی هاتين الرحايسين وهو عبدالله ابن الزبير ابن صف عائشة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم فكان يصلی هاتين الركعتين بعد العصر مما يدلنا على ان السيدة عائشة وهي حالة عبد الله بن الزبير - 00:05:03

لقت عبدالله بن زبير هذه السنة على انها سنة ليست من خصوصياته عليه الصلاة والسلام وانما هي مشروعة ايضا لكل المسلمين.

وعلى ذلك فلا وجه للقول للخصوصية لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

طلعها ولن ينزل على أنها تختص به دون الناس أولاً ثم قد رفع الحظر عن الصلاة بعد العصر مباشرةً وسمح للصلاة حتى تصيب الشمس
قصرًا أي قبل غروب الشمس بنحو نصف ساعة على الأزهر. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك إلى الجنة - 00:05:46